عن معرفة التاويل ثم انا ان شا الله مبتدئون في تخريج ما سالت وتاليفه على
شريطة سوف اذكرها وهو انا نعمد الى جملة ما اسند من الاخبار عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنقسمها على ثلاثة اقسام وثلاث طبقات من الناس على
غير تكرار الا ان ياتي موضع لا يستغنى فيه عن ترداد حديث فيه زيادة معنى
او اسناد يقع الى جنب اسناد لعلة تكون هناك لان المعنى الزايد في الحديث
المحتاج اليه يقوم مقام حديث تام فلا بد من اعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا
من الزيادة او ان يفصل ذلك المعنى من جملة الحديث على اختصاره اذا امكن
ولكن تفصيله ربما عسر من جملته فاعادته بهيئته اذا ضاق ذلك اسلم فاما ما
وجدنا بدا من اعادته بجملته من غير حاجة منا اليه فلا نتولى فعله ان شا الله
فاما القسم الاول فانا نتوخى ان نقدم الاخبار التي هي اسلم من العيوب من
غيرها وانقى من ان يكون ناقلوها اهل استقامة في الحديث واتقان لما نقلوا لم
يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش كما قد عثر فيه على كثير من
المحدثين وبان ذلك في حديثهم فاذا نحن تقصينا اخبار هذا الصنف من الناس
اتبعناها اخبارا يقع في اسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والاتقان
كالصنف المقدم قبلهم على انهم ان كانوا فيما وصفنا دونهم فان اسم الستر والصدق
وتعاطي العلم يشملهم كعطا ابن السايب ويزيد بن ابي زياد وليث بن ابي
سليم واضرابهم من حمال الاثار ونقال الاخبار فهم وان كانوا بما وصفنا من
العلم والستر عند اهل العلم معروفين فغيرهم من اقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا
من الاتقان والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة لان هذا عند اهل
العلم درجة رفيعة وخصلة سنية الا ترى انك اذا وازنت هولا الثلاثة الذين
سميناهم عطا ويزيد وليثا بمنصور بن المعتمر وسليمان الاعمش واسمعيل ابن
ابي خالد في اتقان الحديث والاستقامة فيه مباينين لهم لا يدانونهم لا شك
عند اهل العلم بالحديث في ذلك الذي استفاض عندهم من صحة حفظ منصور
والاعمش واسماعيل واتقانهم لحديثهم وانهم لم يعرفوا امثال ذلك من عطا ويزيد
وليث وفي مثل مجرى هولا اذا وازنت بين الاقران كابن عون وايوب السختياني
مع عوف بن ابي جميلة واشعث الحمراني وهما صاحبا الحسن وابن سيرين
كما ان ابن عون وايوب صاحباهما الا ان البون بينهما بعيد في كمال

مكتبة
[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)